

تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

The effect of a proposed motor education programme with Small games developing some basic motor skill for preschool children. on

طبيي حسين^{1*}، آيت لونيس مراد²

¹ جامعة أحمد بوقرة -بومرداس- (الجزائر) / h.taibi@univ-boumerdes.dz

² جامعة أحمد بوقرة -بومرداس- (الجزائر) / maitlounis69@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/15

تاريخ القبول: 2021/11/08

تاريخ الإرسال: 2021/06/27

المخلص: يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث بلغت عينة البحث الأساسية (56) طفلا من أطفال التحضيري تم اختيارهم بطريقة عمدية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل مجموعة (28) طفل. وكانت أهم النتائج إن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات، ويوصي الباحث بضرورة الاهتمام بتطوير المناهج وبرامج التربية الحركية في رياض الأطفال والتعليم التحضيري.

الكلمات المفتاحية: برنامج التربية الحركية، الألعاب الصغيرة، المهارات الحركية الأساسية، أطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

Abstract: The research aims to identify the effect of a proposed kinesthetic education program with small games in developing some basic motor skills for pre-school children. The researcher used the experimental method for its relevance to the nature of this study, where the basic research sample amounted to (56) preparatory children who were chosen in a deliberate manner and were divided into two groups, one experimental and the other a control group, each group consisted of (28) children. The proposed kinetic education has a positive impact on the development of some basic kinetic skills for pre-school children (4-5 years), and the researcher recommends the need to pay attention to developing curricula and kinetic education programs in kindergarten and preparatory education.

KEY WORDS : The kinetic education programs, small games , basic motor skills, pre-school children (4-5 years).

1- مقدمة ومشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) من أهم مراحل النمو الإنساني وذلك لأن الطفل يكون سريع التأثير بما يحيط به الأمر الذي يجعلها تترك أثراً عليه طيلة حياته وتعد هذه المرحلة هي القاعدة الأساس لبناء شخصية الأطفال اعتماداً على الخبرات التي تمر بنا في هذه المرحلة وتكون الأساس لما بعدها من المراحل فإذا ما أهملت أو تم تجاهلها فإن أضراراً كثيرة سوف تلحق بالمرحلة التي تليها وتسبب العديد من المشكلات. (رنا تركي ناجي وميادة خالد جاسم، 2013، ص118). تهدف التربية الحركية في مرحلة ما قبل المدرسة إلى تنمية المهارة الحركية للطفل وهذا هو الهدف المحوري لها، وقد أكد لاجان (LABAN) على أهمية السيطرة على الجسم أثناء الحركة الحرة في الفراغ. كما يشير بيكا (PICA.R) أن من أهداف التربية الحركية للطفل هو تنمية المهارات الحركية الخاصة به، حيث أن الممارسة المنتظمة والتعليمات المبنية على أسس علمية يمكنها أن ترفع من مستوى أداء الطفل لتلك المهارات، وبرامج التربية الحركية يمكن أن تساهم بصورة مباشرة في تنمية عناصر اللياقة الحركية واكتمال النضج الاجتماعي، وتشجيع الجانب الإبداعي لدى الطفل. (مالك رضا، 2018، ص44). وتعد الألعاب أحد المفردات الرئيسية في تنمية مختلف المهارات الحركية الأساسية والقدرات الحركية والإدراكية في عالم الطفل كما أنها أحد الوسائل الفعالة في تربية وتنمية الطفل من زوايا متعددة فمن خلالها يتم اكتساب الخبرات والإسهامات التربوية والتنموية (كالنمو الحركي، والبدني والاجتماعي، والمعرفي، والعقلي، واللغوي ...) فالألعاب تستثير حواس الطفل وتنمي بدنه نمواً سليماً كما تنمي لغته وعقله وذكائه وتفكيره. (كامران عبد الرحمن ناريمان، 2015، ص170).

لقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المهارات الحركية الأساسية كدراسة دلال فتحي عيد (2000) بعنوان "فعالية برنامج مقترح في التربية الحركية

مقترح لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية برياض الأطفال (4-5) سنوات" وكانت أهم النتائج تحسن مستوى المهارات الحركية الأساسية لأطفال المجموعة التجريبية عمر (5-6) سنوات بعد تطبيق البرنامج، وأن بطارية اختبارات المهارات الحركية الأساسية تتميز بصلاحيّة عالية في قياس تلك المهارات. دراسة طارق عبد الرحمان محمود (2002) بعنوان "تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة من (4-5) سنوات" وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الجري والوثب والرمي والتوازن والرشاقة لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح. دراسة ناهدة عبد زيد الدليمي (2010) بعنوان "تأثير مجموعة ألعاب صغيرة في تطوير قدرات حركية محددة وبعض الحركات الأساسية للتلميذات بعمر (7-8) سنوات" وكانت أهم نتائج هذه الدراسة هي ظهور الفروق بين الاختبارات القبلية والبعديّة لدى أفراد المجموعة الضابطة بشكل ملحوظ والتي خضعت للمنهج المتبع في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

وعليه يمكن القول أن تنمية وتطوير المهارات الحركية الأساسية جزء منها يقع على عاتق المربي الذي يعتبر هو المسؤول عن تطوير وتنمية هذه الأخيرة، الشيء الذي جعلنا نفكر في هذا الموضوع وهو ما قادنا إلى تحديد وطرح مشكلة الدراسة لمعرفة ما مدى فاعلية برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات؟

- الفرضيات:

من خلال التساؤلات السابقة الذكر في الإشكالية قمنا بوضع الفرضيات التالية:

تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

- الفرضية العامة: البرنامج المقترح للتربية الحركية بالألعاب الصغيرة له تأثير إيجابي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات .

- الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في قياسات أداء بعض المهارات الحركية الأساسية.

2- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في قياسات أداء بعض المهارات الحركية الأساسية ولصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق دالة إحصائية في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في قياس أداء بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث ولصالح المجموعة التجريبية .

2- الهدف العام من الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات من خلال:

1- تصميم برنامج تعليمي بالألعاب لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية.

2- معرفة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة والتجريبية.

3- معرفة الفرق في الاختبار البعدي بين العينة الضابطة والتجريبية.

4- التعرف على تأثير برنامج تعليمي للتربية الحركية بالألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

3-1- التربية الحركية: التربية الحركية أو التربية من خلال الحركة (تعمل علي تكيف الطفل مع جسمه) وهو نظرية جديدة أو اتجاه جديد في التربية مثل

التعلم عن طريق الخبرة أو النشاط وقد ظهرت منذ ظهور العقود الأخيرة بقصد إخراج التعليم المدرسي من صيغته التقليدية العقيمة في مناهج طرق التعليم إلى صيغ أكثر فاعلية وإيجابية في تكوين الفرد وتنميته إلى أقصى ما تؤهله له إمكانياته وقدراته ومواهبه. (عفاف عثمان، 2008، ص43).

ويستخلص الباحث أن التربية الحركية هي نوع من التربية البدنية تهتم بالطفل من خلال تطوير الجانب الحركي عن طريق الحركة.

3-2- المهارات الحركية الأساسية: هي مجموع الحركات الفطرية والمكتسبة التي تعتبر اللبنة الأساسية لأي حركة مركبة يقوم بها الفرد أثناء تكيفه مع البيئة المحيطة به واصطلاح على تقسيمها المهارات الحركية الانتقالية، مهارات الثبات والالتزان، مهارات التعامل مع الأداة. (فؤاد بن فاضل، 2016، ص214) و يستخلص الباحث أن المهارات الحركية الأساسية هي حركات فطرية يؤديها الطفل من أجل فرض ذاته.

3-3- حركات الانتقال الأساسية: هي تلك الحركات التي تؤدي إلى تحريك الجسم من مكان إلى آخر عن طريق تعديل موقعه بالنسبة لنقطة محددة على سطح الأرض مثل المشي ، الركض الوثب، الحجل، والقفز الخ.

3-4- حركات الاتزان الأساسية: وهي تلك الحركات التي يتحرك فيها الجسم حول محوره الرأسي أو الأفقي وتتضمن هذه الحركات الاتزان الثابت، الاتزان الحركي.

3-5- حركات المعالجة والتناول : وهي تلك الحركات التي تتطلب معالجة الأشياء أو تناولها بالأطراف كاليد والرجل أو استخدام أجزاء أخرى من الجسم وتتضمن هذه الحركات وجود علاقة بين الطفل والأداة التي يستخدمها وتتميز بإعطاء قوة لهذه الأداة أو استقبال قوة منه.

تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

3-6- البرنامج التعليمي: يعرفه عبد الحميد شرف بأنه تلك الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صممت سلفا وما يتطلبه ذلك التنفيذ من توزيع زمني وطرق تنفيذ وإمكانات تحقيق هذه الخطة. (نقازمحمد، 2017، ص250) ويستخلص الباحث أنه عبارة عن مجموعة من الوحدات التعليمية تتضمن أنشطة حركية يسطرها الأستاذ انطلاق من أجل الوصول إلى هدف تربوي.

3-7- الألعاب الصغيرة: هي جميع الألعاب التي يمارسها الأفراد صغارا وكبارا ومن كلا الجنسين في مجاميع مختلفة العدد لأجل التسلية والمرح وقضاء وقت فراغ ممتع ومفيد. (جمال حمادي ويعقوبي فاتح، 2014، ص244) ويستخلص الباحث أنها مجموعة من الأنشطة الرياضية في مواقف ووضعيات تعليمية تتميز بالمتعة والمنافسة من أجل تحقيق أهداف تعليمية.

3-8- طفل ما قبل المدرسة (4-5) سنوات: هي امتداد للطفولة الأولى في مراحل النمو المختلفة وتتميز بزيادة الحركة ومحاولة التعرف على البنية عن طريق اللعب، كما تلاحظ حب الاستطلاع والفضول والرغبة في الاستكشاف. ويستخلص الباحث أنها المرحلة التي تمتد من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الحركية الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس.

3-9- التعليم التحضيري: هي مرحلة تربوية غير إجبارية تسبق المرحلة الابتدائية وتعتبر من بين أهم المراحل التربوية والتعليمية فهي تشكل الأسس الأولى لنمو الطفل في مختلف المجالات. (فؤاد بن فاضل، 2018، ص41) ويستخلص الباحث أنها مرحلة عمرية تمتد من (4-5) سنوات والتي فيها يتم تنمية مختلف الجوانب الحركية والاجتماعية والعقلية وغيرها انطلاقاً من مجموعة من المناهج والبرامج المسطرة تتماشى مع خصائص النمو لديهم.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1- الطريقة والأدوات:

4-1-1-1- منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة البحث ولكون المنهج التجريبي " محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث وبغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة". (نوري إبراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي، 2004، ص59).

واستخدمنا في هذا البحث تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ذات الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة تأثير المتغير التجريبي (برنامج التربية الحركية).

4-1-2- عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية والتي " يتم اختيارها اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث". (ذوقان عبيدات وآخرون، 1988، ص116). وتكونت عينة البحث من أطفال التعليم التحضيري في مدرستي قوراري عمارة محمد وحسين محمد الابتدائية بولاية الشلف والمسجلين للعام الدراسي (2018/2019) ممن تتراوح اعمارهم بين (4-5) سنوات ذكور وإناث والبالغ عددهم (66) طفلا، تم استبعاد (10) أطفال من مدرسة حسين محمد من أجل تكافؤ وتجانس العينتين وبلغ العدد المتبقي (56) طفلا تم تقسيمهم بالتساوي في العدد احدهما تجريبية وعددها (28) طفل (18 طفل ذكور و 10 إناث) من مدرسة قوراري عمارة محمد والأخرى ضابطة قوامها (28) طفل من مدرسة حسين محمد (18 طفل ذكور و 10 إناث) .

4-1-3- تكافؤ وتجانس عينة البحث:

ومن اجل التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث لضبط متغيرات السن والوزن والطول.

الجدول (1): يبين تكافؤ عينة البحث في متغيرات السن والوزن والطول.

تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية
لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

نوع الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	العينة الضابطة		العينة التجريبية		وحدة القياس	المجموعة المتغيرات
		±ع	-س	±ع	-س		
غير معنوي	0	0.41	4.78	0.41	4.78	سنة	السن
غير معنوي	0.61	3.06	21.17	2.56	20.71	كلغ	الوزن
غير معنوي	1.66	5.85	117.6	6.18	114.92	سنتمتر	الطول
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (54) = (2.02)							

يتضح من الجدول (1) أن قيم (t) المحسوبة في متغيرات السن و الوزن والطول كانت أقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.02) وتحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية ومنه نستنتج أن عينتي البحث متكافئتين في المتغيرات السابقة الذكر.

الجدول (2): يبين التكافؤ والتجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات قيد البحث.

نوع الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	المجموعة الاختبارات
		±ع	-س	±ع	-س		
غير معنوي	0.18	0.73	5.39	0.66	5.36	ثانية	الجري 20 م
معنوي	4.15	19.82	83.21	21.34	60.35	سنتمتر	الوثب من الثبات
معنوي	4.60	3.39	8.03	1.69	4.73	متر	الرمي لأبعد مسافة
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وإمام درجة حرية (54) = (2.02)							

يتبين من الجدول (2) إن قيم (t) المحسوبة كانت أكبر من الجدولية (2.02) عند درجة حرية (54) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة معنوية وإنهما غير متكافئتين في هذه المتغيرات ما عدا اختبار الجري 20متر كانت قيمة (t) المحسوبة أقل من الجدولية مما يدل على تكافؤهما.

4-1-4- الأسس العلمية لأدوات الدراسة :

المصطلحات	test	retest	قيمة (R)	معامل	معامل	الدلالة
-----------	------	--------	----------	-------	-------	---------

				±ع	س-	±ع	س-	
غير معنوي	0.80	0.64	0.48	0.92	5.39	0.71	5.83	جري 20 متر
معنوي	0.90	0.82	0.70	12.64	46	14.75	42	الوثب من الثبات
غير معنوي	0.83	0.70	0.54	0.91	3.67	1.07	3.66	رمي الكرة
قيمة (R) الجدولية (0.60) عند درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05)								

* إرتباط وثبات وصدق الاختبارات :

الجدول(3): يبين معاملات الارتباط والثبات والصدق لاختبارات المهارات الحركية الأساسية يتبين من الجدول(3) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون (R) المحسوبة كانت أقل من قيمة (R) الجدولية (0.60) عند درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن الارتباط غير معنوي ما عدا اختبار الوثب من الثبات فكانت قيمة (R) المحسوبة أكبر (R) الجدولية مما يدل وجود ارتباط قوي.

في حين بلغ معامل الثبات ألفا (α) كرونباخ في اختبار الجري (20) متر(0.64)، الوثب من الثبات(0.82)، الرمي لأبعد مسافة(0.70) مما يدل على الاختبارات تتميز بدرجة ثابت عالية.

أما قيمة معامل الصدق الذاتي في الاختبارات السابقة جري(20) م، الوثب من الثبات، الرمي لأبعد مسافة) فبلغت على التوالي(0.80)،(0.90)،(0.83) إذن فهي تتميز بدرجة صدق عالية .

4-2- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

4-2-1- عرض نتائج إختبارات المهارات الحركية الأساسية لمجموعة البحث الضابطة وتحليلها .

الجدول(4): يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعديّة لبعض مهارات الحركية الأساسية لمجموعة البحث الضابطة.

المعالم الإحصائية الاختبارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		±ع	س-	±ع	س-		
اختبار الجري 20 متر	ثانية	0.73	5.39	0.62	5.32	0.48	غير دال
اختبار الوثب من الثبات	سنتمتر	19.82	83.21	18.06	93.21	3.11	دال إحصائيا
اختبار رمي الكرة	متر	3.39	8.03	3.99	8.88	1.39	غير دال

تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05) = (1.70)

يتبين من الجدول (4) أن قيم (t) المحسوبة لاختبارات المهارات الحركية الأساسية جاءت أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.70) عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعديّة بينما في إختبار الوثب كانت (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.70)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعديّة ولصالح الاختبارات البعديّة.

4-2-2- عرض نتائج اختبارات المهارات الحركية الأساسية لمجموعة البحث التجريبية وتحليلها .

الجدول (5): يبين دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعديّة للمهارات الحركية الأساسية المحددة لمجموعة البحث التجريبية.

الدالة الإحصائية	قيمة (t) المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		وحدة القياس	المعالم الإحصائية للاختبارات
		±ع	س-	±ع	س-		
دال إحصائيا	3.73	0.53	4.84	0.66	5.36	ثانية	اختبار الجري 20 متر
دال إحصائيا	11.42	11.93	103.57	21.34	60.35	سنتمتر	اختبار الوثب من الثبات
دال إحصائيا	7.30	4.34	11.12	1.69	4.73	متر	اختبار رمي الكرة

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05) = (1.70)

يتبين من الجدول (5) أن قيم (t) المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.70) عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبارات القبلية والبعديّة ولصالح الاختبارات البعديّة.

4-2-3- عرض نتائج إختبارات المهارات الحركية الأساسية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبارات البعديّة وتحليلها .

الجدول (6) : يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة (t) المحسوبة بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارات البعديّة لبعض المهارات الحركية الأساسية.

الدالة	قيمة (t)	العينة الضابطة	العينة التجريبية	وحدة	المعالم الإحصائية
--------	----------	----------------	------------------	------	-------------------

الاختبارات	القياس	س-	±ع	س-	±ع	المحتسبة	الإحصائية
اختبار جري (20) متر	ثانية	4.84	0.53	5.32	0.62	3.052	دال إحصائيا
اختبار الوثب من الثبات	سنتمتر	103.57	11.93	93.21	18.06	2.52	دال إحصائيا
اختبار الرمي لأبعد مسافة	متر	11.12	4.39	8.88	3.99	1.99	دال إحصائيا
قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (54) ومستوى دلالة (0.05) = (2.02)							

تبين من الجدول (6) أن قيم (t) المحسوبة كانت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.02) عند درجة حرية (54) و مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية. أما اختبار رمي الكرة لأبعد مسافة كانت قيمة (t) المحسوبة (1.99) حيث جاءت أقل من قيمتها الجدولية (2.02) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية.

4-3- تفسير ومناقشة النتائج :

4-3-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

" توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في قياسات أداء بعض المهارات الحركية الأساسية "

من خلال ما تم عرضه من نتائج في الجداول (4) لاختبارات المهارات الحركية الأساسية للعينة الضابطة عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05) بين الاختبارات القبلية والبعدية ما عدا اختبار الوثب من الثبات فكانت هناك فروق دالة إحصائيا ، ويفسر الباحث هذه النتائج إلى طبيعة محتوى الحصة والأسلوب التدريسي الذي يتبعه المعلم، حيث كانت تعطى حصة التربية الرياضية بشكل غير منظم للأطفال فيما يخص محتوى الأنشطة الحركية وخاصة في ضوء عدم وجود برامج متخصصة تساعد المعلم في إعطاء تمارين تتناسب وخصائص المرحلة العمرية، ومن جهة أخرى قد يعود السبب أيضا إلى قلة الخبرة الأكاديمية لدى المعلم في التعامل مع أطفال هذه المرحلة بالأسلوب المناسب الذي يحتاج إلى التشويق والتحفيز لتعلم شيء جديد، فالمعلم لم يتلق أي مواد دراسية أثناء دراسته الجامعية تتعلق بهذه

المرحلة العمرية، كما أن وزارة التربية الوطنية لم تقدم للمدرس أي دورات تدريبية أو نشرات تفيده في تعليم هذه المرحلة، وفي كيفية وضع البرامج المناسبة لها، وهو ما أثر سلباً على أدائه وإن كان تقديمه لمحتوى حصة التربية الحركية مقتصرًا على معلومات سطحية لمحتوى الأنشطة الحركية الممارسة والتي يتم اختيارها من محيط الطفل فقط دون التركيز على أنشطة حركية أخرى والتي من شأنها تعمل على تطوير مختلف المهارات الحركية الأساسية والقدرات الحركية ورغم النقص في تقديم هذه الأنشطة الحركية للطفل إلا أحياناً قد تعود بالفائدة ولو بنسبة قليلة في تنمية بعض المهارات والقدرات الحركية للطفل وهذا ما أكده الباقي(2001) بأن منهج الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يعتمد على النشاط الفعال وإيجابية الطفل واشتراكه في اللعب الموجه ، وتقع مسؤولية التوجيه على عاتق القائمين بتخطيط البرامج للأطفال في هذا السن(بيان محمود حمودة وصادق خالد الحايك، 2009، ص165). أما في اختبار الوثب من الثبات فيعزو الباحث دلالة الفروق إلى أن أطفال هذه المرحلة يميلون إلى ممارسة الأنشطة البدنية التي تلبي دوافعهم ورغباتهم والتي تحسبهم بذاتهم فنجد إن من أهم شروط التعلم الحركي هو وجود الدافع للتعلم إذ أنه "حالة من حالات التوتر الناتجة عن حاجات أساسية تدفع الفرد أو الطفل لممارسة وتعلم مهارة ما"(نجاح مهدي شلش ومازن عبد الهادي، 2006، ص119).

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من طارق عبد الرحمان محمود (2002)، رشيد عامر محمد عامر(2003)، دراسة ضمياء علي (2009)، دراسة ناهده عبد زيد الدليمي (2010).

وهذا ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الأولى.

4-3-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

" توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في قياسات أداء بعض المهارات الحركية الأساسية "

من خلال ما تم عرضه من نتائج في الجدول (5) لاختبارات المهارات الحركية الأساسية للعينة التجريبية وجود فروق دالة إحصائية عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05) بين الاختبارات القبلية والبعدي ولصالح الاختبارات البعدي لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات لجميع اختبارات بعض المهارات الحركية الأساسية، ويعزى الباحث ذلك إلى فعالية البرنامج المقترح للتربية الحركية المطبق على العينة التجريبية، حيث أظهرت النتائج أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية معتمداً على حقيقة أساسية وهي استعمال مجموعة من الألعاب والتمارين التي تمثل من أفضل الأساليب التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة (4-5) سنوات فضلاً عن كونها الأسلوب الأمثل لدفع التربية الحركية عن طريق استعمال الطفل للحركات المتعددة بهدف حل المشكلات الحركية والتي تتطلب بالضرورة مشاركته الإيجابية، وهذا يعني إعطاء أهمية كبيرة في تنفيذ النشاط التعليمي باستعمال الألعاب والتمارين الصغيرة، إذ "لا بد من التركيز على تنفيذ النشاط التعليمي من الدرس بأسلوب التربية الحركية عن طريق استعراض الحلول من المتعلمين والقيام بالتكرار والتدريب للمهمة الحركية إلى جانب الاستفادة القصوى من زمن التنفيذ في الدرس وتحقيق زيادة الفاعلية".

كما يرجع سبب هذه الفروق إلى ما يحتويه برنامج التربية الحركية المقترح من الألعاب الصغيرة وتمارين وحركات محببة إلى نفسية الطفل وبسيطة يستطيع أدائها بسهولة إضافة إلى عوامل التشويق والتشجيع والترغيب وممارسة مبدأ الثواب دون العقاب لكي يشعر الطفل بالأمان، مما يدل على أن استعمال الألعاب الصغيرة والتمارين في برنامج التربية الحركية المقترح لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات كان له تأثير إيجابي في تطور القدرة الانفجارية من خلال تمارين الوثب والقفز والحجل وكذلك تطوير الجري بمختلف أشكاله والرمي للمجموعة التجريبية، وهنا لا بد لنا أن نشير إلى أن الطفل في هذه

تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

المرحلة يحب حركات الركض والوثب والحجل والرمي والقفز وتفضل الألعاب التي تكثر فيها هذه الحركات. كما يرجع سبب هذه الفروق إلى ما يحتويه برنامج التربية الحركية المقترح من الألعاب الصغيرة وتمارين وحركات محببة إلى نفسية الطفل وبسيطة يستطيع أداؤها بسهولة إضافة إلى عوامل التشويق والتشجيع والترغيب وممارسة مبدأ الثواب دون العقاب لكي يشعر الطفل بالأمان. كما ساعدهم على تطور النمو الحركي ككل، إذ أن "احتواء الألعاب الرياضية الصغيرة على القفزات المختلفة والجري والحجل بالتبادل والحجل برجل واحدة قد ساعد على تقوية عضلات الرجلين مع اكتساب عامل السرعة مما أدى إلى تطوير حركة القفز". (نادية حسن هيثم، 1991، ص266).

ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من طارق عبد الرحمان محمود (2002)، رشيد عامر محمد عامر (2004)، طلال نجم عبد الله وآخرون (2006)، بيريفان عبد الله (2009)، نشوان محمود داوود الصفار (2009)، أسعد حسين عبد الرزاق (2009)، ناهدة عبد زيد الدليمي (2010).

وهذا ما يحقق صحة الفرضية الجزئية الثانية.

4-3-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

" توجد فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في قياس أداء بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث ولصالح المجموعة التجريبية " .

تشير نتائج الجدول (6) على وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية لجميع متغيرات المهارات الحركية الأساسية ما عدا اختبار الرمي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن التحسن في المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى المتغير التجريبي (برنامج التربية الحركية المقترح) والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وذلك نظراً

لأن البرنامج المقترح للتربية الحركية اشتمل على حركات وتمارين متنوعة ومختلفة تثير مشاعر وانفعالات وحماس واستجابات الأطفال مما يميز من فاعلية الدرس ودافعية الأطفال للممارسة حيث أن الألعاب مشوقة ومتنوعة ومختارة لتنمية المهارات الحركية الأساسية للطفل ووجود ما يثير دوافع الطفل نحو اللعب والحركة التي هي ميل طبيعي في هذه المرحلة السنية مما كان له تأثير إيجابي على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال من (4-5) سنوات وهذا يعني أن برنامج التربية الحركية المقترح قد حقق تطوراً أفضل من البرنامج التقليدي للأطفال ما قبل المدرسة، وسبب ذلك التطور أيضاً هو فاعلية الألعاب الصغيرة والتمارين والحركات الرياضية الهادفة التي تضمنتها الوحدات التعليمية لبرنامج التربية الحركية والتي أسهمت في تطوير هذه المهارات الحركية كما أسهمت في إشباع رغبة الأطفال في الحركة والنشاط وذلك من خلال النشاط الحركي الصحيح الذي أدى إلى التطور الحركي لمختلف المهارات. كما يفسر الباحث هذه النتائج أيضاً معتمداً على حقيقة أساسية وهي استعمال مجموعة من الألعاب الرياضية الصغيرة والتمارين التي تمثل من أفضل الأساليب التعليمية في مرحلة التعليم التحضيري والابتدائي فضلاً عن كونها الأسلوب الأمثل لدفع التربية الفردية عن طريق استعمال الطفل للحركات المتعددة بهدف حل المشكلات الحركية والتي تتطلب بالضرورة مشاركته الإيجابية. ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى احتواء برنامج التربية الحركية إلى العديد من الألعاب التي نمت وطورت عضلات الرجلين والكتفين مما ساعد على تطور اختبار الجري 20م واختبار الوثب وبدرجة أقل اختبار الرمي، كما أن برنامج التربية الحركية كان له الخصوصية في استخدام أسلوب التنويع والتجديد ، واستثمار جيد للوقت من خلال زيادة التكرارات التي تخدم تطور اختبار الجري و الوثب و دقة الرمي ويؤكد (الالوسي ، 1988) " إذا كانت البيئة منظمة بشكل يشبع حاجات الفرد ودوافعه فإنه يهتم فيها وتصبح عنصراً

مهما في إدراكه لها، فحاجات الطفل هي البيئة المناسبة لإشباع حاجاته واهتماماته". (طلال نجم عبد الله وآخرون، 2006، ص 150).

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من طارق عبد الرحمان محمود (2002)، دراسة رشيد عامر محمد عامر (2004)، طلال نجم عبد الله وآخرون (2006)، دراسة بيان محمود حمودة وصادق خالد الحايك (2006) دراسة هيثم محسن الكلابي (2008)، دراسة بن قويدر أحمد (2018)، والتي أجمعت على التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الحركية المقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل المدرسة.

وهذا ما يحقق صحة الفرضية الجزئية الثالثة.

فمن خلال عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، تحقق هدف البحث وفرضياته اللذان وضعهما الباحث وأن برنامج التربية الحركية بالألعاب الرياضية الصغيرة قد ساهم في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال التعليم التحضيري بعمر (4-5) سنوات.

- الخاتمة:

في ضوء نتائج الاختبارات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

- 1- التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الحركية المقترح حيث أنه ساهم في تنمية اختبارات بعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال التعليم التحضيري (4-5) سنوات وذلك لوجود فروق معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي.
- 2- لم يحقق برنامج التربية الحركية التقليدي تطوراً في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال المجموعة الضابطة وذلك لعدم وجود فروق معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي ما عدا اختبار الوثب من الثبات.
- 3- دلت نتائج الاختبارات البعدية لاختبارات المهارات الحركية الأساسية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على تفوق المجموعة التجريبية مما

يؤكد على أن محتوى التربية الحركية المقترح من الألعاب الصغيرة والتمارين التي تم استخدامها من قبل أطفال المجموعة التجريبية قد عملت على تطوير هذه المهارات الحركية الأساسية بشكل مؤثر.

لقد أصبحت التربية الحركية في صورتها الجديدة ومضامينها وأهدافها وغاياتها الحالية ضمن المنظومة التربوية عامة ولأطفال المرحلة التحضيرية ورياض الأطفال خاصة ميدانا هاما من ميادين التربية الحديثة وأحد عناصرها القوية لما لها من أثر بالغ في مساعدة شخصية الطفل على التفتح والاندماج الاجتماعي والنمو في كل جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. وإن بناء البرامج والمناهج التجريبية الحديثة أصبح يعتمد على أسس علمية دقيقة في اختيار التمارين والألعاب المناسبة والوسائل الملائمة، والتي يجب أن تتوافق مع هذه المرحلة العمرية من الطفولة.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث يوصي الباحث بما يلي:

1- إعداد مربين متخصصين في هذا المجال وذلك من خلال إقامة دورات تعليمية وتدريبية لأساتذة التربية الرياضية للارتقاء بمستواهم و إتاحة الفرصة لهم للتواصل مع كل المستجدات.

2- تهيئة كافة الأجهزة والمستلزمات الضرورية الحديثة التي تحتاجها المدرسة الابتدائية ورياض الأطفال من أجل إنجاح العمل التعليمي ولتلبية حاجات الطفل الحركية أثناء تطبيق برامج التربية الحركية.

3- إجراء دراسات وبحوث مماثلة وموسعة (نفسية وتربوية وصحية) لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات وذلك لمقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية لتأكيد أهمية التربية الحركية بإستعمال الألعاب الصغيرة في هذه المرحلة.

4- إعادة النظر في مناهج درس التربية الرياضية التقليدي لمرحلة التعليم التحضيري وكذا رياض الأطفال بحيث يتلاءم مع التقدم الحاصل في المجتمع.

تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية
لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

5- اعتماد المناهج الموحدة والحديثة والثابتة والمستمدة من محيط الطفل والتي
تتناسب مع قدراته وإمكاناته.

- المراجع المستخدمة في البحث:

- 1- بيان محمود حمودة وصادق خالد الحايك. (2009). *أثر برنامج حركي لتطوير المهارات الحركية الأساسية للأطفال من (5-6) سنوات*، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 2.
- 2- جمال حمادي، يعقوبي فاتح. (2014). *أثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الصغيرة لتنمية بعض عناصر الصفات البدنية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي*، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 5، العدد 2، جامعة المسيلة (الجزائر).
- 3- ذوقان عبيدات وآخرون. (1988). *البحث العلمي*، عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- 4- رنا تركي ناجي، ميادة خالد جاسم. (2013). *تأثير برنامج التربية الحركية للألعاب الصغيرة في الإدراك الحس حركي لدى أطفال الرياض*، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد السادس، العدد الأول.
- 5- طلال نجم عبد الله وآخرون. (2006). *أثر برنامج حركي مقترح في تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي*، مجلة الرافدين للعلوم الرياضي، المجلد 12، العدد 42.
- 6- عفاف عثمان. (2008). *الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الحركية*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 7- فؤاد بن فاضل. (2016). *القدرة العقلية العامة (الذكاء) و علاقتها ببعض مخرجات المجال الحس حركي في التربية الحركية لدى أطفال التحضيري (5-6) سنوات*، مجلة التحدي، عدد 10، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- 8- فؤاد بن فاضل. (2018). *برنامج مقترح في التربية الحركية و أثره على تحقيق بعض الأهداف التربوية لدى أطفال التعليم التحضيري (5-6) سنوات*، أطروحة دكتوراه ، جامعة المسيلة، الجزائر.
- 9- كامران عبد الرحمن ناريمان، (2015)، *تأثير منهج بالألعاب الحس حركية في تنمية بعض عناصر الذكاء الحركي ومهارات الإدراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة*، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 8، العدد 2 .

- 10- مالك رضا.(2018). *اقتراح برنامج تعليمي في التربية الحركية لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والقدرات الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية(6-9) سنوات*، مجلة الممارسة الرياضية و المجتمع، المجلد 01 ، العدد 01.
- 11- نادية حسن هاشم.(1991). *تأثير برنامج مقترح للطلاقة الحركية على النمو الحركي والادراك الحس الحركي لطفل ما قبل المدرسة* ، المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية ، جامعة حلوان.
- 12- نجاح مهدي شلش ومازن عبد الهادي.(2006). *مبادئ التعلم الحركي* ، ط1، العراق: دار ألوان للطباعة والنشر.
- 13- نوري إبراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي.(2004). *دليل البحوث لكتابة الأبحاث في التربية الرياضية*، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية.
- 14- نقاز محمد .(2017). *تقييم تشتت الانتباه على أساس برنامج مقترح بالتربية النفسية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة*، مجلة التحدي، عدد12.